



صباح العرب

هيثم الزبيدي

لا تمنع المتنفس المجاني

❖ في فيلم "النوم في العسل" (1996)، تسود القاهرة حالة غريبة. يعاني الرجال من عجز جنسي وتبدأ المشاكل والجرائم. نساء ورجال يتعاركون وبعضهم يقتل بعضا. يحاول الضابط (يمثل الدور عادل إمام) أن يفك طلاسم المسألة. ولأن الموضوع حساس فإن رؤسائه يحاولون طمس المشكلة. لكنه ينبههم إلى أهمية العلاقة الجنسية في مجتمع فقير يمكن أن يشور. هي متنفس. هي متعة نعم، لكنها متنفس. ومتنفس مجاني. لو أن أحدا أنتج فيلما عنوانه "النوم في العسل - 2، يجب أن يكون عن بيروت والثورة التي أطلقها التصريح الحكومي عن فرض ضريبة على تطبيق واتساب. ربما عنوان "النوم في العسل - شرارة واتساب" سيكون مناسبا أكثر.

لا يمكن حرمان الناس من المتنفس المجاني، خصوصا ما إن يعتادوا عليه ويصبح جزءا من حياتهم. تطبق الواثساب مثال المتنفس بالنسبة لكثير من الناس ولا يمكن الاستهانة بالدور الذي يؤديه للجميع، فكيف بحال الفقراء، التي توجد جلسة الآن من دون أن تسع فيها الرنة الشهيرة لوصول رسالة واتساب. البعض يسمع الرنة ويبتسم. ينتظر مقطع الفيديو أو الصورة أو النكتة التي وصلتته. هناك جلسة افتراضية عامة بين الأصدقاء والمعارف تتجمع فيها الأحاديث والطرائف. وأنتك تجلس معهم على مدى 24 ساعة. واتساب ينقل رسائل النصية بأمانة أفضل من تطبيقات الرسائل القصيرة للهواتف المحمول. يعطيك إشارة الإرسال ويعطيك إشارة الوصول ويعطيك إشارة أن المثلقي قرأ الرسالة، أو تجاهلها. أنت لا تتواصل بالكتابة فقط.

تستطيع أن ترسل رسائل صوتية. يعقبها صور إيموجي لانفعالاتك. مرة حزين ومرة سعيد ومرة تضحك ومرة غاضب. في اللاوعي، أنت تدمج بين النص والصورة التعبيرية والرسائل الصوتية، فتصبح حاضرا على الطرف الآخر ويكون الطرف الآخر حاضرا معك. لبنان بلد الغريبين. كل الناس اعتادت التواصل من جديد بوجود تطبيقات المكالمات المجانية. أخ وأخوه. أب وعائلته. حبيب وحبيبة. ومجانا. الواتساب أعاد تعريف الهاتف المحمول وأعاد تعريف علاقة المستخدم/الزبون مع شركات الاتصالات. شركات الاتصالات، لمن نسي أو لم يعاصر تلك المرحلة، كانت تغصن سوق الاتصالات الداخلية والدولية من أجل الأرباح. ثم صارت تقدم حسومات بعد زيادة المنافسة. لكنها وقفت عاجزة أمام عصر المجان الذي يوفره تطبيق واتساب. المكالمات أيضا صارت محادثات بصورة وصوت.

فكرة أن يكلم لبناني في أستراليا خطيبته في لبنان ويدفع ثمن المكالمات ما عادت واردة. كيف ترسل له أرخص سلفي لها وهي ترتدي فستانها الجديد طبعيا تثور وطبعيا يثور. كيف تحرمهما من هذا المتنفس أو تريد الدولة حصه فيه؟ روح "تام في العسل" أحسن لك.

كنزة متسخة لمغني

نيرفانا تباع في مزاد

❖ نيويورك - تم بيع كنزة خضراء ارتداها مغني فرقة "نيرفانا" كورت كوبين خلال تسجيل حفلة أنبلاغ في العام 1993 ولم تغسل أبدا، بسعر 334 ألف دولار في مزاد تم تنظيمه في مدينة نيويورك الأميركية.

وكان غاريت كليجيان، الذي يملك فريقا لسباقات السيارات، قد اشترى الكنزة قبل أربع سنوات بسعر 137 ألف دولار.

والكنزة المفتوحة والتي بيعت السبت، تصميم قديم لماركة "مانهاتن"، التي لم تعد موجودة الآن، وفيها ثقب ناجم عن سيجارة ولم تغسل أبدا. وكان سعرها مقدرا بين 200 و300 ألف دولار على ما أفادت به دار "غوليينز" للمزادات.

وحفلة "أنبلاغ"، التي سجلت في نيويورك في 18 نوفمبر 1993 لحساب محطة "أم.تي.في" الموسيقية، تشكل ذروة مسيرة "نيرفانا" التي تعد فرقة الروك الأشهر في تسعينات القرن الماضي والتي جسدت موسيقى الغرانج.

مقتل راكب قطار يحقق نبوءة مسرحية مصرية



الواقع لا يبعد عن الخيال

الامر الذي دفع وزير النقل إلى التوجه بنفسه لتقديم العزاء في وفاة الشاب. وتحفظت شرطة محطة سكك الحديد على رئيس القطار الذي ظهر في مقطع مصور النقطه أحد الركاب بعد الحادثة وانتشر على وسائل التواصل الاجتماعي، متمسكا بحجة أنه لم يقدم على دفع الراكب وأنه كان ينفذ قائمة الغرامات الجديدة التي وضعتها وزارة النقل وهو يمارس صلاحياته في حفظ الأمن داخل القطار وتغريم الركاب الذين لا يملكون تذاكر، ليصبح شعاره مثلما قال عبدالصبور في المسرحية "القانون فوق رؤوس الأفراد".

من الإبرة والملابس والماكولات إلى حتى الأجهزة الكهربائية. ويتبع بائعوها تجارا كبار، يتولون توريد البضائع وتوزيعها عليهم مقابل نسبة يحصلون عليها من المبيعات ما يجعل العائد الذي يحصلون عليه في النهاية ضئيلا لا تتجاوز قيمته 5 دولارات يوميا. وفتحت الحادثة الأخيرة المجال أمام انتقاد وزارة النقل، التي وضعت قائمة غرامات على المتخلفين عن دفع قيمة التذاكر أرهقت بعض الركاب الذين لا يقتنعون بمساعي الوزارة لتعزيز إيراداتها المتدنية والعمل على تحسين مستوى الخدمة بالتعاقد على عربات جديدة من عدة دول اوروبية،

به داخل القطار يتطوع باقي الركاب في استعطاف مفتش التذاكر من أجل العفو عنه، وأحيانا يدفعون الغرامة عنه فالجميع يعانون الظروف ذاتها. ويعمل في محطات سكك الحديد المئات من الباعة المتجولين يتحركون بالقطارات المميزة (درجة متدنية) بآريحية، لكنهم لا يدخلون المحطات الرئيسية تجنباً لأجهزة الأمن. واعتاد الباعة المتجولون القفز من القطارات عند تخفيض سرعتها قبل عشرات الأمتار من الأرصفة في حركات بهلوانية اكتسبوها من سنوات العمل الطويلة. وتشبه تلك النوعية من القطارات الأسواق الشعبية فيباع فيها كل شيء

التقاعد المبكر مصدر للثراء

وقال أمون "كسبنا من تريميم وبيع ثلاثة منازل أكثر من 400 ألف دولار".

وأشر ذلك، عمل الزوجان في شركة "أوبر" لسيارات الأجرة وكان يتقاضى كل منهما 40 دولارا في الساعة. ويعتقد أمون أنهما ربحا من هذا العمل حوالي 26 ألف دولار.

وتمكن الزوجان من تحقيق هدفهما وجمع المبلغ المتوقع خلال عشر سنوات وهو ما جعلهما يتقاعدان في يوليو الماضي، أي قبل سنتين من موعد نهاية الخطة التي وضعاها.

وحاليا، يقيم أمون وكريستينا في البرتغال وتبلغ نفقاتهما الشهرية 4500 دولار ويتعلمان مع أولادهما اللغة البرتغالية ويتجولان في أوروبا ويمارسان هوايتهما ورياضتهما المفضلة.

كما يتحدث الزوجان عن التقاعد المبكر من خلال عملهما في قناة "أور ريتش جورنالي" على موقع يوتيوب.

وتابع "حينها أدركت أن الإنسان يمكن أن يعمل طوال عمره وفي النهاية يحصل على ورقة فقط، وأنا أريد من الحياة أكثر من ذلك".

وأوضح "لذلك قررت التقاعد عن عمر 40 سنة وأبلغت زوجتي بالفكرة فساندتنى".

ووضع الزوجان خطة لمدة 10 سنوات تبدأ عام 2013 وتنتهي عام 2021 بحيث يصبحان مستقلين ماليا، ولتحقيق هذا الهدف انضموا إلى الحركة الاجتماعية "الاستقلال المالي التقاعد مبكرا".

وتدرب هذه الحركة الاجتماعية المشتركين على كيفية الادخار وكسب الأموال واستثمارها. وأكدت كريستينا أنه قبل الإقدام على هذه الخطوة "يجب أن يكون الشخص مقتنعا بها".

وعمل الزوجان في الاستثمار في المنازل التي تحتاج إلى عمليات تريميم وصيانة، حيث يقومان بشرائها ثم يرممانها وبعد ذلك يعرضانهما للبيع بمبالغ مقبولة مع توفر الأرباح.

❖ سان فرانسيسكو - نجح زوجان أميركيان في أن يصبحا من الأثرياء بفضل حصولهما على التقاعد المبكر، وفق ما ذكرت صحيفة داييلي ميل البريطانية.

وقالت الصحيفة إن الزوجين، كريستينا (41 سنة) وأمون براونينغ (39 سنة)، وهما من سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا أكدا أنهما جمعا ميلاغا ماليا كبيرا مستفيدين من استثماراتهما وسياسة تعديل النفقات التي اعتمداها إلى جانب العمل كسائقي تاكسي في أوقات الفراغ.

وقبل الحصول على التقاعد السابق لالأون كان أمون يعمل مصمما مدينا وكان يتقاضى 98 ألف دولار في السنة، فيما كانت كريستينا مدعيا عاما فيدراليا وكان أجرها السنوي يبلغ 70 ألف دولار.

وقال أمون، في تصريحات للصحيفة البريطانية، "لقد فكرت في التقاعد عام 2011 عندما تم تكريمي بمناسبة مرور 10 سنوات على عملي، كما تم تكريم زميل آخر بمناسبة مرور 40 سنة على خدمته".

منة شلبي تبدأ تصوير مسلسل

«في كل أسبوع يوم جمعة»

❖ القاهرة - بدأت الممثلة المصرية منة شلبي تصوير أول مشاهداتها في المسلسل الجديد "في كل أسبوع يوم جمعة"، الذي تؤدى دور البطولة فيه والمقتبس عن رواية للكاتب إبراهيم عبدالمجيد تحمل نفس الاسم، في شقة بمصر الجديدة.

والمسلسل الذي تنتجه شركة "فيلم فاكثوري" من إخراج محمد شاكر خضير، فيما يعود السيناريو والحوار إلى إياد إبراهيم ومحمد هشام عبيه وسمير عبدالناصر.

والمسلسل الذي ينتجه شركة "فيلم فاكثوري" من إخراج محمد شاكر خضير، فيما يعود السيناريو والحوار إلى إياد إبراهيم ومحمد هشام عبيه وسمير عبدالناصر. وأحداث العمل الذي يتكوّن من 10 حلقات في إطار تشويقي اجتماعي، وسيتم عرضه قريبا على موقع "شاهد.دوت.نت". وبحسب المصادر سينتقل تصوير مشاهد المسلسل الأسبوع القادم إلى فيلا بمنطقة الهرم. وتبقى مشاركة الفنان أسر ياسين في العمل غير مؤكدة ويشوبها الكثير من الغموض، خاصة بعدما تم الإعلان سابقا عن اعتذاره عن بطولة هذا المسلسل لارتباطه بتصوير فيلم "صاحب

نقل مصرع شباب مصري تحت عجلات قطار في مصر قبل يومين بسبب تعنت مفتش التذاكر، عملا مسرحيا للشاعر الراحل صلاح عبدالصبور من خشية المسرح إلى أرض الواقع، بنفس تتابع أحداثه وشخصوه ونتائجه وإسقاطاته المجتمعية.

محمد عبدالهادي

❖ القاهرة - أقدم شاب مصري

على إلقاء نفسه تحت عجلات قطار "الإسكندرية الأقصر"، استجابة لمفتش التذاكر الذي خيره بين دفع قيمة تذكرة وغرامة أو القفز خارج العربة، لينقل إلى الواقع مسرحية "مسافر الليل" لصلاح عبدالصبور التي كتبها عام 1968، منتقدا فيها تسلط من يمتلك سلطة القانون.

واتخذ الشاب محمد عيد الذي يعمل بائعا متجولا، قراره المصري بإلقاء جسده خارج القطار أثناء تخفيض سرعته ليفصل رأسه عن جسده، بعدما رمق الركاب بنظرة احتجاج وردد عبارة عتاب إزاء موقفهم السلبي من الموظف الحكومي الذي لم يترك له خيارا، مرددا بحسب شهود عيان "القطر ده ما فيهوش رجالة" (هذا القطار لا يوجد على منته رجال).

وتعيد الحادثة تجسيد فصول المسرحية التي تحدثت عن بائع تذاكر "دكتاتور"، يطعن مسافرا بخنجر في عربة آخر قطار ليلي، بعدما جرده من تذكرة السفر وهويته الشخصية والتهمها، بحجة أنه لم يتناول طعاما منذ أيام، ثم عامل الراكب كخارج عن القانون، وحمله مسؤولية مشكلات البشرية كلها بداية من عهد الإسكندر الأكبر.

وكان الشاب، الذي لم يكمل عامه الـ23 ويبيع إكسسوار يدوي لجلب الحظ، أمام خيارين كلاهما صعب، فالتذكرة مع الغرامة يبلغان ما 4 دولارات، والامتناع عن الدفع يعرضه لسحب هويته الشخصية واقتياده إلى أقرب محطة توقف للقطارات لتحرير



سياح أمام منحوتة معروضة في سبيني ضمن أكبر معرض نحت في الهواء الطلق في العالم.

إنستغرام تحظر التشجيع على الانتحار

❖ سان فرانسيسكو - عززت إنستغرام قواعدها التي تحظر الصور التي قد تشجع على الانتحار أو إيذاء النفس، مضيفة رسوما ومحتوى خياليا إلى القائمة.

وقد فرضت هذه الخدمة المخصصة لمشاركة الصور والفيديوهات التابعة لـ"فيسبوك" في وقت سابق من هذا العام حظرا على صور الإيذاء الذاتي بعدما أنهت مراهقة بريطانية حياتها إثر دخولها إلى الإنترنت لتقرأ عن الانتحار.

وقال آدم موسيري رئيس إنستغرام في منشور على مدونته الاثنين "لن" تسمح بعد الآن بتصوير خيالي للإيذاء الذاتي أو الانتحار على إنستغرام مثل